مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

آثارالمتغيرات النفسية والاجتماعية الدالةعلى تعاطي المخدرات وعلاقتها بالالتزام الديني (دراسة وصفية لرؤى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

بخيتة محمد زين علي محمد*
كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
*عنوان المراسلة: E.Mail:bakhitacab2011@hotmail.com T:0913801939

المستخلص:

هدفت الدراسة الي معرفة آثار المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات وعلاقتها بالالتزام الديني ، أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.أختيرت عينة من طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؛ بلغ حجمها(100) طالب وطالبة ،تم إختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية من طلاب العام 2014م، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة المتغيرات النفسية والإجتماعية للجنسين، التي صممها نزار الصالح وآخرون (2005م) ، ،وقد عولجت البيانات إحصائيا بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بإستخدام أساليب إحصائية وصفية واستدلالية. وتلخصت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسه في الآتي : توجد فروق ذات دلالة احصائية في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية. يوجد ارتباط طردي قوي دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين متغير العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني. توجد علاقة ارتباط دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى طلاب كلية التربية. يوجد ارتباط طردي قوي وهو دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدررات ومستوى الالتزام الديني. وقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات،كان من أهمها ضرورة البدء ببرامج التوعية بأضرار المخدرات بشكل علمي، والبدء بالفرقة الأولى ثم تتبعها البقية. وضرورة رفع مستوى الوعي بأهمية الالتزام بالدين .

الكلمات المفتاحية: الادمان – الاعتماد – المزاج – الطلاب.

ABSTRACT:

This study aims at identifying the impact of psychological and social factors that reveal drug abuse and its relationship with religious commitment. The researcher use the descriptive method on a sample of students from the Faculty of education in Sudan university of Science&Technolgy. The sample consisted of(100) male and female students: (50) males and (50) females. Their Ages ranged between(18-30) Data was collected through a questionnaire prepared by Nazar Al-Salh and others (2005). Collected data was processed by the SPSS, using descriptive and statistical techniques such as arithmetical mean, standard deviation, alpha Korpnach, , T- Test for independent sample, and coefficient correlation. The most important findings include: There are statistically significant differences in the research sample`s view between the psychosocial and social factors that are attributed of drug use when classifying the sample on the basis of gender among students of College of Education. There is strong statistical propositional correlation between the variable of

psychological factors and the level of religious commitment . There are statistical correlation between the social ideas and belefsregarding the use of drug among students of College of Education. There is strong statistical propositional correlation between psychological and social factors that are attributed to use of drug and the level of religious commitment . Finally, the researcher recommends necessity of deploying programmes of awareness raising regarding drug hazards and the importance of in fighting drug abuse.
Key words: Addiction.Dependence,Mood,Students.

المقدمة:

المخدرات مشكلة عالمية معقدة تتداخل فيها عدة عوامل ثقافية، نفسية واجتماعية، سياسية، اقتصادية، مالية، أمنية، وغيرها من العوامل. ومع أهمية أخذ كل تلك العوامل بعين الاعتبار، نجد أن التحليل النفسي والاجتماعي لمشكلة تعاطي المخدرات يعد الأعمق مقارنة بمستويات التحليل في بقية العوامل. فالمخدرات كمشكلة تحدث أساسا داخل الفرد؛ في ذهنه (أفكاره ومعتقداته وأحكامه وتقديراته)، ووجدانه (مشاعره وانفعالاته ومزاجه)، وسلوكه (أو نيته) مما ينعكس سلباًعلى الناحية النفسية أولاً ثم الاجتماعية، وهذا يؤكده أنور الشرقاوي(1991م:32) بقوله أن متغيرات الحياة الأسرية ، تعتبر من أهم الظروف النفسية والاجتماعية المهيئة للتعاطي ، فقد كشفت البحوث الميدانية أن أغلب متعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب ينتمون إلى أسر مفككة ومضطربة.

و تكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين من طلاب الجامعات، وهي بذلك تصيب جزءاً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره ، وهي بهذا تصيب حاضر هذه المجتمعات، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع ،والمخدر مادة يمكن أن تغير أحد أو العديد من الوظائف السايكولوجية(السلوك، الأحاسيس والعواطف، المزاج).كل مخدر قادر على أن يؤدي إلى الإدمان الجسدي أوالنفسي(حاتم خزعلي،6:2006).

و ستعرض الدراسة الحالية لعدد من العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بمشكلة المخدرات والدالة على التعاطي، ويعتبر تقدير الآثار السلبية لاستخدام المواد المخدرة على الأفراد وانعكاس ذلك على المجتمع السوداني مهمة صعبة ، وتكمن الصعوبة في السرية التامة التي تحيط بعملية تداول هذه المواد وتناولها ، فضلا عن قصور الإحصاء والمتابعة. وبذلك تتجلى مشكلة الدراسة في كشف ظاهرة تعاطي المخدرات في ظل المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على التعاطي بين الشباب حسب رؤاهم وتعزي الباحثة ذلك للبعد عن الالتزام الديني الذي أدى إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لا سيما عند فئة الشباب وبذلك يعتبر تعاطي المخدرات من الكبائر التي حرمها الله تعالى كما في قوله تعالى: (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) (الأعراف:157).

مشكلة الدراسة:

تؤكد الدراسات وجود علاقة بين الاضطرابات النفسية والاجتماعية وتعاطي المخدرات وجميعها دراسات اعتمدت على بيانات مستقاة من عينات تتعاطى للمخدرات وتم جمعها من خلال الملاحظة المباشرة لهذه العينات. فهل الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناجمة من خلال الملاحظة على الفرد دالة استعمال المخدرات؟ وأرادت الباحثة أن تستوضح ذلك من خلال رؤى الطلاب وذلك من خلال الاجابة على أسئلة الدراسة الآتية:

- هل توجد فروق حسب رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية؟

- هل توجد علاقة بين العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني حسب رؤى الطلاب بكلية التربية؟
- هل توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات حسب رؤى الطلاب بكلية التربية ؟
- هل توجد علاقة بين مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني حسب رؤى الطلاب بكلية التربية؟

أهمية الدراسة : تتناولها الباحثة من خلال ثلاثة محاور.

- من الناحية النظرية فالبحث الحالي يلقي مزيداً من الضوء على موضوع المخدرات التي يعاني منها الكثير من الشباب. كما يوفر البحث معلومات هامة من هذا الموضوع.وأيضاًيعتبر هذا البحث نواة لبحوث أخرى في هذا المجال.
- من الناحية التطبيقية :يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال الوقاية من مشكلة التعاطي، وخاصة بعد أن تبين أن برامج الوقاية الموجهة للجماعات الهشة أو المستهدفة للتعاطي،Risk Groups، أفضل بكثير من نتائج البرامج العلاجية كما أثبتت دراسة زهر الدين الأمين (2013) ، نظراً إلى ما تواجهه إجراءات العلاج من صعوبات وارتفاع نسبة الفشل في علاج الكثير من حالات الإدمان على المخدرات.
- محور تأصيل الدراسات النفسية:حيث تعتبر هذه الدراسة اضافة لتراث نظري تأصيلي في إطار ثورة التأصيل للدراسات النفسية .

أهداف البحث :-

- التحقق من وجود فروق حسب رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية.
- التحقق من العلاقة حسب رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة.
- التحقق من العلاقة حسب رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى أفراد العينة.
- التحقق من العلاقة حسب رؤى عينة الدراسة بين مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة.

فروض الدراسة:

- لاتوجد فروق ذات دلاللة احصائية في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية.
- توجد علاقة ارتباط طردية بين العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني لدى لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباط دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى لدى أفراد العينة.
- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية في رؤى عينة الدراسة بين مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني لدى لدى أفراد العينة.

حدود الدراسة:

- الحدودالمكانية:كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- الحدود الزمانية:2014م.
- الحدود البشرية: طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مصطلحات الدراسة:

سوء استعمال المخدرات:- **(Drug abuse)** وهذه العبارة ترجمة حرفيه للكلمة الانكليزية (abuse). ويشار بالمصطلح إلى التناول المتكرر لمادة مخدرة بحيث تؤدي أثارها إلى الأضرار بمتعاطيها (مصطفى سويف،1996: 19).

المخدر (Narcotic):يقصد بكلمة مخدر من الناحية اللغوية (خدر) العضو (خدراً) من باب تعب واسترخى فلا يطيق الحركة ويعني أيضا الضعف والفتور والكسل (سيروان كامل علي،2004: 1).

ومن الناحية الدوائية يقصد بكلمة مخدر (أية مادة كيمائية تؤثر في حياة الخلايا الأساسية للإنسان وتسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم (عادل الدمراش،1982: 8-9).

العوامل الإجتماعية: ويقصد بها مجموعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد منذ ولادته، والتي تؤثر في تكوين شخصيته، وتوجه سلوكه، مثل الأسرة، والأصدقاء، وبيئة الجامعة، والعمل، ووقت الفراغ، بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية والاقتصادية (ناصرالحكيم،1998 : 25).

الإلتزام الديني Religious(Commitment) : ويعرف صالح زكي وأحمد زكي (1989: 5)الإلتزام الديني بانه يعني إمتثال الفرد الواعي وتطبيقه لتعاليم الدين الإسلامي.

التعريف الإجرائي لدرجات المصطلحات: العوامل النفسية والاجتماعية والالتزام الديني،هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص جراء تطبيق استبانة المتغيرات النفسية والاجتماعية والالتزام الديني.

الإطار النظري:

تعاطي المخدرات: تقترن مشكلة التعاطي لدى الشباب والمراهقين بوقوع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية .منها على سبيل المثال تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية وصور التوافق النفسي والاجتماعي وازدياد مستويات أو معدلات السلوك الإجرامي والعدواني على المستويين الشخصي والاجتماعي.

تعريف تعاطي المخدرات في المعاجم والقانون والمعارف النفسية:

تعريف المخدرات في اللغة:المخدرات لغة جمع "مخدر"، وهذا اللفظ وما اشتق منه يطلق على جملة المعاني المتقاربة، وهي تلك المادة التي تحدث في الجسم ثقلاً وكسلاً (حسين شاهين،1989: 3).

و التعريف القانوني للمخدرات: يشير إلى أن هناك مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويُحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.

التعريف في المصطلحات النفسية: تعاطي المخدرات هو " رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تسبب حالة من الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً(رشاد عبد اللطيف ، 1412هـ: 12).

أنواع المخدرات :

مخدرات طبيعية: ومن أمثلتها : نبات خشخاش الأفيون ، نبات القنب ،القات ، البانجو، التبغ (سليمان الدرايسة،1997: 23).

مخدرات نصف تخلقيه :- وهي مخدرات حضرت من تفاعل كيميائي بسيط من مواد مستخلصة من النباتات المخدرة مثال ذلك: المورفين ، الهيروين.

مخدرات تخلقيه : وهي مواد تنتج من تفاعلات كيميائية (سيروان علي،2004: 20-21).

تتطور مرحلة التعاطي إلى الإدمان عبر ثلاث مراحل هي:

مرحلة ما قبل الإدمان: وتتضمن هذه المرحلة تعاطي المخدر في المناسبات.

مرحلة الإنذار بالإدمان: ويبدأ فيها المدمن بالإسراف في تعاطي المخدر والشعور بالذنب أحياناً وبالنسيان أحياناً أخرى والقلق والتوتر في حالة نقص المادة المخدرة.

مرحلة الإدمان: ويفقد فيها المدمن السيطرة على نفسه (نزار الصالح وآخرون،2005م: 7).

أسباب تعاطي المخدرات:

تعددت اجتهادات الباحثين المختصين في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات منها:

- الوضع الراهن للبلد من حيث التغير الحاصل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .
- الموقع الجغرافي للبلدان من حيث قربها من أماكن انتاج أو زراعة المخدر.
- ضعف البرامج الوقائية الفعالة في هذا المجال .
- حالة البطالة وعدم توفر فرص العمل (سيروان علي،2004: 11).
- رغبة الشخص في التعرف على آثار المخدر.
- مجاراة الأصدقاء والرغبة في الانتماء إليهم. (Wills, et 2007).

تتمثل المظاهر السلوكية الدالة على تعاطي المخدرات في العوامل النفسية والإجتماعية الآتية:

- الانطوائية والميل إلى الانعزال عن الآخرين بصورة غير عادية.
- الإهمال وعدم الاهتمام بالمظهر.
- الكسل الدائم والتثاؤب المستمر.
- شحوب الوجه والعرق ورعشة الأطراف.
- الهياج لأي سبب (أحمد عكاشة، 1997: 118).

أهم العلامات (الأعراض) الدالة على تعاطي المخدرات :

- الهروب المتكرر من المدرسة أو الجامعة، والتأخر الصباحي ، وكثرة الغياب بدون عذر مقبول .
- فقدان الشهية للطعام مع تدهور مفاجئ في الصحة الجسمية(مؤشر هام) .
- اضطراب المزاج .
- التغير المفاجئ في العلاقات مع الآخرين.
- إحمرار العينين غير المعهود .
- رعشة في أطراف اليدين ، وزيادة كبيرة في إفراز العرق (خالد العجلان ،1423هـ: 68).

و ترى الباحثة أن هذه العلامات تساعد الأسرة والجامعة والفرد على اكتشاف التعاطي والإدمان لدى الأبناء.

الالتزام الديني وتعاطي المخدرات:

الحكم الشرعي للمخدرات، يمكن أن يستنبط بوساطة القياس، حيث لم يرد نص ولم يسبق إجماع على حكمها فقد اتفق الفقهاء المتأخرون ممن يعتد برأيهم على تحريمها، وإنما كان الاختلاف عند الفقهاء المتقدمين قبل أن يفشوا أمر المخدرات، وتظهر آثارها السيئة، ويكون حكمها بأن نقيس المخدرات على الخمر في الحكم لاشتراكهم في علة الحكم، لأن المخدرات تدخل في عموم المسكرات التي تغيب العقل وتحجبه، وهذا ما ثبت بالدليل والبحث. والدليل على التحريم ما يلي: وقد روي في الحديث الشريف أن "كل مسكر خمر وكل خمر حرام"، وقوله ﷺ : "ما أسكر كثيره فقليله حرام"(حمد الزبد،1408هـ:51).

علاج ظاهرة تعاطي المخدرات:

تأتي أهمية المؤسسات الاجتماعية في مواجهة هذه الظاهرة وعلاجها وذلك حسب الأدوار الآتية:

أولاً: دور الأسرة: أهمها:

- يجب أن تُعَوِّد الأسرة أبناءها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد.
- يجب أن تنمي الأسرة جانب الصدق.
- يجب أن تشرف الأسرة على اختيار أبنائهم لأصدقائهم.
- يجب على الأسرة أن تعود أبنائهاعلى حضور الصلاة في جماعة في المسجد (ناصرالبراك،1991 :45).

ثانياً: دور الجامعة:

يتم من خلال وظائفها المنوطة بها،حسبما حددها قانون الجامعات، فمن خلال التدريس(التعليم) يتم تقديم مقررات ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وتوضح آثارها الصحية والاجتماعية وغيرها. وكذلك من خلال وظيفة البحث العلمي يتم إجراء أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات، كذلك عمل مسابقات للطلبة حول هذه الظاهرة بهدف تزويد ثقافتهم من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وطرق علاجها. طرح مسابقات لتأليف الكتب العلمية حول هذه الظاهرة بواسطة المتخصصين من أساتذة الجامعات، ومنح الكتب الفائزة مكافآت مادية، وطبعها ضمن منشورات الجامعة وتوزيعها على الطلاب بأسعار رمزية. كذلك عقد الندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية وغير الدورية،. تشجيع البحث العلمي وتوجيه رسائل الماجستير والدكتوراه نحو تناول هذه الظاهرة (حامد جامع ،1988: 12-16).

ثالثاً:دور المسجد: إن دَوْر المسجد امتد ليشمل مهام أخرى، حيث التعليم والتربية بالمعنى الشامل لكلمة تربية، ذلك المعنى الذي يكاد يرادف معنى الحياة بكافة جوانبها ،ويمكن محاربة ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الدور التربوي للمسجد، حيث يعتبر المسجد أحد المؤسسات التربوية ذات الدور المباشر في التأثير على حياة الفرد المسلم وسلوكياته (صالح الشهري،1987م: 15-23).

دور وسائل الإعلام:

تحتاج منا مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات عبر وسائل الإعلام إلى خطة مدروسة تتوخى نشر المعلومات والحقائق المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات بموضوعية كاملة، دون تهويل أو تهوين، ونشر الوعي العلمي بين فئات المجتمع المهنية والعمرية(ناصرالبراك،1991 :45).

الدراسات السابقة:

دراسة: يوسف علي يوسف بعنوان (وسائل التكيف مع الضغوط النفسية لدي أسر المدمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات)(للوالدين المدمنين بولاية الخرطوم)رسالة ماجستير(2011). هدفت هذه الدراسة الي معرفة وسائل التكيف علي الضغوط النفسية لدي أسر المدمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتم إختيار عينة عشوائية من أُسر والدي المدمنين بلغ حجمها (50) أُسرة وتمثلت ادوات البحث في إستمارة جمع البيانات الاولية التي صممها لطفي عبدالباسط إبراهيم (1994م). وتلخصت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسه في الآتي : عدم تحمل الوالدين الضغوط النفسية بسبب ادمان أبنائهم. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تحمل الضغوط النفسية تعزي لمتغير النوع. توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تحمل الضغوط النفسية تعزي لمتغير المستوى التعليمي.توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تحمل الضغوط النفسية تعزي لمتغير العمر.

دراسة سليمان الدرايسة 1997م (ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن)دراسة ماجستير. هدفت هذه الدراسة الاجتماعية إلى تحليل ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن. وأستخدم الباحث في هذه الدراسة عينة تتألف من (97) مبحوثاً واختيرت وحدات العينة بصورة قصدية من المتعاطين الموجودين في مصحة مديرية الأمن العام لعلاج الإدمان على المخدرات ، ومستشفى الرشيد للصحة النفسية وقد أعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة ،كما أعتمد على منهج دراسة الحالة .

أما أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات تمثلت في الاستبانة، والمقابلة، وخرج الباحث باستنتاجات منها:-أن الشباب أكثر تعاطيا للمخدرات ، إذ كانت الفئة العمرية (20-29) سنة أكثر من مثيلاتها في تعاطي المخدرات. أتضح أن غالبية أفراد العينة يعانون من مشاكل نفسية عند بداية التعاطي . تبين أن غالبية أفراد العينة كان لهم أصدقاء يتعاطون المخدرات . تبين ان غالبية أفراد العينة يحصلون على المخدرات بسهولة ، أما مصادر الحصول على المادة المخدرة فكانوا الأصدقاء الذين هم في نفس الوقت تجار أو المروجين للمخدرات .

دراسة أفراح جاسم محمد(2001)بعنوان(تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة وعواملها وأثارها)دراسة ماجستير. استهدفت هدفت الدراسة للكشف عن العوامل الاجتماعية المساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر في الدفع إلى تعاطي الحبوب والعقاقير المخدرة وعقاقير الهلوسة ، واستندت هذه الدراسة إلى منهج المسح بالعينة لجمع المعلومات ، كما استعانت الباحثة بالمقابلة والملاحظة البسيطة ، وقد استخدمت الباحثة عينة قصديه تتألف من (200) متعاطي للحبوب المخدرة ، تبلغ أعمارهم من (18) سنة فما فوق في دائرة أصلاح الكبار في أبي غريب . أما أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من الدراسة فهي : أن (72, 5%) من المبحوثين قد تعاطى الحبوب لأول مرة بتشجيع من أحد الأصدقاء وبذلك يعد أصدقاء السوء من العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعاطي أتضح أن التعاطي يؤدي إلى دفع الأشخاص نحو السلوك الإجرامي وهذا ماأكده (87,3%) من المبحوثين . تبين أن (72%) من المبحوثين أكدوا أن ضعف الوازع الديني من العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات . تبين أن إنعدام القدوة الحسنة داخل الأسرة من العوامل الاجتماعية المؤدية الى التعاطي . وهذا ماأكده (37,5%) من المبحوثين تبين أن (61,5%) من المبحوثين يرون أن لمشاهدة الأفلام في التلفزيون والسينما تأثيراً في تشجيعهم على تعاطي الحبوب المخدرة .

دراسة نزار بن الصالح وآخرون(2007م) (بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الأحداث والشباب في المملكة العربية السعودية): دراسة علمية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ربما كانت سبباً في تعاطي المخدرات؛ تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة لجمع البيانات عن ظاهرة تعاطي المخدرات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها، تكون مجتمع الدراسة من مرحلتي الأحداث والشباب ضمن الفئة العمرية دون 29 سنة، والذين تم التوصل إليهم من خلال دور الملاحظة الاجتماعية. هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (416) فرداً من المتعاطين والمتعاطيات، و (214) فرداً غير متعاطين من الذكور بهدف المقارنة.واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي استبانة للمتعاطين الذكور. استبانة للمتعاطيات الإناث. استبانة لغير المتعاطين الذكور.وقدأسفرت الدراسة عن بعض النتائج الآتية: أن بداية تعاطي المخدرات لدى الذكور كانت عند سن العاشرة، في حين كانت بداية سن التعاطي لدى الإناث عند سن الثالثة عشرة. يزداد تعاطي المخدرات في فترة المراهقة، فقد بلغت النسبة بين الذكور 40% في حين ارتفعت النسبة بين الإناث وبلغت 60.8%. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن 51.6% من أفراد العينة المتعاطين قد تركوا الدراسة عند بدء التعاطي بسبب سوء الحالة المادية والرغبة في

العمل، في حين كان الدافع إلى ترك الدراسة لدى المتعاطيات الوقوع ببعض السلوكيات المنحرفة (24.2%)، وسوء الحالة المادية (19.8%)، وكثرة المشكلات الأسرية (19.8%).

دراسة (Wallace et al , 2003) بعنوان أثر التدين في تعاطي المخدرات:كانت من أهم النتائج أن للتدين أثراً كبيراً في عدم تعاطي المخدرات والمسكرات، فقد وجد أن الشباب المتدينين كانوا أقل كثيراً في تعاطي المخدرات والمسكرات من نظرائهم من الشباب الذين يعتبرون أقل التزاماً بالدين .

دراسة.(Amey et al., 1996; John, et al., 2003) بحثت الدراسة في تأثير التدين على تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية، وجد أن الأمريكيين من أصل إفريقي يعتبرون أكثر تديناً من الأمريكيين من أصل أوروبي، وهذا التدين كان السبب المباشر في قلة تعاطي الأمريكيين من أصل إفريقي مقابل أقرانهم الأمريكيين من أصول أوروبية .

و في دراسة (Kelly,2003) هدفت للتعرف على أثر التواصل بين الآباء والأبناء على العلاقة العائلية والبعد عن السلوكيات الخاطئة، كان من نتائج الدراسة أن الأبناء المراهقين عندما سئلوا عن من يلجأون إليه في السؤال عن نقص معلوماتهم في الكحول والمخدرات ذكر 31% منهم أنهم يلجأون إلى أصدقائهم الذين بنفس عمرهم، و27% منهم يلجأون إلى أمهاتهم، و22% يلجأون إلى آبائهم، في حين أن 7% يلجأون إلى المرشد الطلابي في المدرسة، و 6% يلجأون إلى بعض المعلمين، كما أن الأبناء المراهقين هؤلاء أكدوا أنهم سبق لهم الحديث مع من هم حولهم عن مخاطر تناول المسكرات، أو المخدرات، وقد جاء الحديث مع الأمهات في المرتبة الأولى، والآباء في المرتبة الثانية، والمعلمين في المرتبة الثالثة، وبيَّن هؤلاء المراهقون أن البداية الفعلية للحديث مع الآباء كانت في عمر يراوح بين 10 سنوات و 12 سنة.

التعليق على الدراسات السابقة: رغم أهمية موضوع الدراسة الحالية إلا أنها لم ينل حظاً وافراً من الدراسة والبحث، و كان معظم الباحثين يهتمون بتعاطي المخدرات للفئات العمرية المختلفة. لذلك عانت الباحثة من إيجاد بحوث أو دراسات سابقة تتعلق بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة ، أي أغلب الدراسات تناولت تعاطي المخدرات مع متغيرات أخري مختلفة ومتعددة ولكنها لم تتناول متغيرات نفسية وإجتماعية فيما عدا دراسة نزار بن الصالح وآخرون (2007م) التي تطابقت معها في المتغيرات غير أنها إختلفت في كونها كانت للمتعاطين .

أما وضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسة الحالية بمتغيراتها إضافة هامة للمكتبة النفسية السودانية وتلفت الانتباه إلي تأثير الجانب النفسي والإجتماعي لطلاب الجامعات على تعاطي المخدرات ، وخطورتها علي الطالب نفسه وعلي من حوله، وتتوقع الباحثة أن تثير هذه الدراسة إهتمام الكثير من الباحثين لإجراء دراسات تطبيقية أوسع وأعمق لهذا الجانب من المعارف علي نطاق السودان بصفه خاصة والعالم العربي بصفه عامة .

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتهتم البحوث الوصفية بدراسة العلاقة بين ماهو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي قد تكون أثرت في الظروف الراهنة(مانيون وكوهين ،1990: 93).

ثانياً: مجتمع الدراسة:- يقصد بالمجتمع جميع (الأشياء أو العناصر) التي لها خصائص واحدة ويمكن ملاحظتها (رجاء أبوعلام :2008م ، 149) يضم المجتمع الاصلي للدراسة الحالية طلاب وطالبات جامعة (السودان ،كلية التربية) قيد التسجيل كطلاب نظاميين لنيل درجة البكالوريوس، للعام الجامعي (2013 –2014) البالغ عددهم(2155) طالب وطالبة.

ثالثاً:- عينة الدراسة وطريقة اختيارها : يقصد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، مشتقة من المجتمع الأصلي ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) (حمدي أبو الفتوح :2002، 272). وفيما يتعلق بموضوع البحث الحالي فقد اختارت الباحثة عينة هذه الدراسة من الطلبة والطالبات بمجتمع الدراسة المتمثل في كلية التربية بجامعة السودان . وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق المعاينة الطبقية العشوائية النسبية؛ وفيها يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات (أقسام) وفقاً لخصائصه، لكى تحصل على عينة طبقية عشوائية تتمثل فيها خصائص المجتمع وفقاً لنسبة أعدادها في كل خاصية (رجاء ابو علام: 2008، 163-164). وقد بلغ حجم العينة المختارة (100) طالباً وطالبة ،بنسبة (4.8%) من حجم المجتمع الكلي(2155).

الجدول (1) يوضح اختيار أفراد العينة من المستويات الدراسية المختلفة

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الاول	37	%37
المستوى الثاني	25	%25
المستوى الثالث	13	%13
المستوى الرابع	35	%35
المستوى المجموع	100	%100

رابعاً أدوات الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة الإستبانة كأداة لجمع البيانات وهي:استبانة "آثار المتغيرات النفسية والاجتماعية والالتزام بالدين الدالة على تعاطي المخدرات للذكور والإناث". وقد سبق استخدام هذه الإستبانة في دراسة نزار بن الصالح وآخرون، وقد كان الصدق والثبات الذي حققته الاستبانة في دراسة نزار مشجع لإستخدامها في الدراسة الحالية .علما بأن الاستبانة تستخدم لأغراض عدة مثل الملاحظة للسلوك الغير سوي. وقد اشتملت الأداة على أربعة محاور هي:الأول: البيانات الأولية، المتغير الثاني: الظروف الاجتماعية، المتغير الثالث: الظروف النفسية، المتغير الرابع: الأفكار والمعتقدات الدينية.وللتحقق من الشروط السيكومترية لأداة الدراسة: تم تنفيذ الإجراءات الخاصة بحساب الثبات والصدق وبيانها كما يلي:

صدق المحتوى: تم الفحص الدقيق لعبارات الإستبانة ومحاورها من قبل مجموعة من الخبراء في علم النفس ومن ثم تم الآتي:

حساب الثبات: لقد تم حساب ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (50) فرداً، تم اختيارها بالطريقة العشوائية بشكل عشوائي من العينة الكلية للدراسة (ذكور ، إناث)وكان ترابط جميع الفقرات بصورة ممتازة، ومن ثم تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفاكرنباخ وذلك لفقرات المتغيرين الثالث والرابع فقط، وهي فقرات ثابتة بالأدوات المعنية، تتحول الاستجابات الخاصة بها إلى تقديرات كمية يصلح معها استخراج معامل الثبات، أما فيما يتعلق بالأول والثاني فلا يصلح معهما حساب الثبات بشكل عام لأن فقراتهما تتعلق ببيانات عن المفحوص نفسه، يتم من خلالها الحصول على بيانات وصفية اسمية يصعب إجراء معالجات رقمية لها، ونظراً إلى أن الاستبانة لا تقيس متغيراً مركباً يؤدي إلى درجة كلية واحدة، فإنه يمكن حساب الثبات لكل محور بصورة منفردة.

ولقد بلغ معامل ألفاكرونباخ = (0.98) وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة. ومعامل الصدق الاحصائي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ (0.99) وهذا يدل على ان هنالك صدق عال للمقياس وصالح للدراسة ،هذا وقد بلغت معاملات الثبات 0.99% . وهذا يجعل البيانات التي يمكن الحصول عليها تتمتع بدرجة مرضية من الثقة.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتيجة الفرض الأول و مناقشته: للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " لاتوجد فروق ذات دلاللة احصائية في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية "، قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) T.test لمتوسط مجموعتين مستقلتين، لإستجابة طلاب كلية التربية بجامعة السودان عينة الدراسة على استبانة المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات المستخدمة في هذه الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (3): يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين للحكم على مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية تبعاً للنوع لرؤى طلاب أفراد العينة

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعيلري	اختبار(ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية	الاستنتاج
ذكور	50	2,22	0,194	13,309	198	0,00	توجد فروق متوسط الذكور أكبر
اناث	50	1.50	0,503				

بالنظر الى الجدول أعلاه تجد أن قيمة اختبار (ت) هي (13.309) بقيمة معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في رؤى عينة البحث بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرت عند تصنيف العينة على أساس النوع لصالح الذكور.

و من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(3) أعلاه ،نجد أن هذه النتيجة إتفقت مع دراسة يوسف علي يوسف التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في تحمل الضغوط النفسية للتعاطي تعزي لمتغير النوع، عكس دراسة نزار بن الصالح وآخرون التي أشارت إلى إزدياد تعاطي المخدرات في فترة المراهقة، فقد بلغت النسبة بين الذكور 40% في حين ارتفعت النسبة بين الإناث وبلغت 60.8%.وأن هذه المتغيرات يمكن أن تعمل على حماية الأفراد من استخدام العقاقير عند تعرضهم لضغوط الأقران أو لأحداث حياتية ضاغطة، ، كما يضعف من احتمالية تكوين اتجاهات إيجابية نحو المخدرات والانحرافات السلوكية عموماً (Wills, et al., 2007;).

و ترى الباحثة أن إختلاف النوع هو مؤشر على الايجابية في أخذ الحذر من الميل للعلامات النفسية والإجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ،وهي دلالة على التصور الذهني المحمود للآبتعاد عن كل مؤثر مثل صورة الأب السلبية لدى الأبناء ، لغيابه عن الأسرة معظم الوقت، عصبي المزاج، لا يحاول مطلقاً تفهم أو إحترام رغبات ومشاعر الأبن، ويسيء استخدام المواد المخدرة، وغير متدين غالباً، وإن كانت صورة الأم أفضل.ومن الطبيعي أن يكون متوسط الذكور أكبر لأنهم الأكثر تواجدا في الشارع والأدرى بأمور المخدرات، واحتكاكهم بالمجتمع زادهم خبرة عن الاناث.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشته : نصه: " توجد علاقة ارتباط طردية بين العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني لدى طلاب كلية التربية "، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون لإستجابة الطلاب عينة الدراسة على استبانة المتغيرات النفسية الدالة على تعاطي المخدرات المستخدمة في هذه الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (4): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين مستوى المتغيرات النفسية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني لرؤى الطلاب (حجم العينة=100)

المتغير	قيمة الارتباط مع متغير مستوى الالتزام الديني	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العوامل النفسية	0,70	0,00	توجد علاقة ارتباط طردي

يلاحظ من الجدول أعلاه ان قيمة معامل الارتباط هي (0.70) بقيمة معنوية (0.00) وهي اقل من القيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني أنه يوجد ارتباط طردي قوي ودال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين متغير العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني يلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(4) أعلاه أن الفرضية التي إفترضتها الباحثة حسب رؤى أفراد العينة قد تحققت هذه النتيجة مع دراسة سليمان الدرايسة حيث أتضح أن غالبية أفراد العينة يعانون من مشاكل نفسية عند بداية التعاطي، ويؤكد أبوسريع (1999م) ماجاء في دراسة الدرايسة ،إن المتعاطي يقدم على تناول المادة المخدرة ظناً منه أنها تجلب له آثار نفسية سارة أو مخفضة للتوتر النفسي أو الألم الجسمي.وتشير الدراسات التي أجريت على المورفين ، وهو من مشتقات الأفيون إلى أن المدعمات التي تقدمها المواد النفسية للمتعاطي تتمثل في: خفض مستوى القلق المصاحب لتوقع خبرة مؤلمة وخفض مستوى الدافعية،

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " توجد علاقة ارتباط دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى طلاب كلية التربية ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (5): يوضح نتائج معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين درجات العوامل الاجتماعية مع متغير الأفكار والمعتقدات لرؤى الطلاب أفراد العينة والحالة الاجتماعية،(حجم العينة=100).

المتغير	قيمة الارتباط مع متغير الأفكار والمعتقدات	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
العوامل الاجتماعية	0,63	0,00	توجد علاقة ارتباط

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط هو (0.63) بقيمة معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى الطلاب، ومن خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(5) أعلاه نلاحظ أن الفرضية التي افترضتها الباحثة حسب رؤى أفراد العينة قد تحققت وتتفق هذه الرؤى مع دراسة كل من سليمان الدرايسة حيث أتضح أن غالبية أفراد العينة كان لهم أصدقاء يتعاطون المخدرات. وأيضاً اتفقت هذه الرؤى مع دراسة أفراح جاسم محمد حيث أشارت إلى أن (5 , 72 %) من المبحوثين قد تعاطوا الحبوب لأول مرة بتشجيع من أحد الأصدقاء وبذلك يعد أصدقاء السوء من العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعاطي ، وهذا ماأكدته أيضا أن (37,5%) من المبحوثين تبين أن (61,5%) من المبحوثين يرون أن لمشاهدة الأفلام في التلفزيون والسينما تأثيراً في تشجيعهم على تعاطي الحبوب المخدرة يؤكد ذلك كل من مصطفى سويف و الشرقاوي(1999،74: 1991،19) أن توفر ظروف اجتماعية مهيئة للتعاطي: مثل أن الأفكار والقيم والتصرفات الشائعة في المجتمع حيال المخدرات أو ما يسمى بعوامل التخطيط الحضاري التي تؤثر في إقبال أو إحجام الأشخاص على التعاطي، ويتمثل ذلك فيالأفكار والمعتقدات،تغير محل الإقامة،وطبيعة المناسبات الاجتماعية ،ومتغيرات الحياة الأسرية وأساليب التنشئة.

و ترى الباحثة أن متغيرات الحياة الأسرية تنعكس سلباً على البيئة الجامعية للطالب ، ففي دراسة عن أثر البيئة الجامعية ، لعبد الباقي دفع الله ورقية السيد المذكورة في (علي البصير:2012) تم الكشف عن جملة من السلوكيات والمخالفات التي وقعت بجامعة الخرطوم ، ورصدها الحرس الجامعي خلال العام الدراسي 2011م ، وتشمل تعاطي المخدرات والأفعال الفاضحة ، والخلوة غير الشرعية والسكر . ويلاحظ من هذه الدراسة أن مثل تلك السلوكيات موجود حتى في أعرق الجامعات(الخرطوم) وتعتبر هامة في متغير العوامل الاجتماعية المؤثر على تعاطي المخدرات.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها : للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية في رؤى عينة الدراسة بين مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني لدى الطلاب "، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (6): يوضح نتائج معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات ومستوى الالتزام الديني لرؤى الطلاب أفراد العينة (حجم العينة=100).

المتغير	قيمة الارتباط مع متغير مستوى الالتزام الديني	القيمة الاحتمالي	الاستنتاج
العوامل النفسية والاجتماعية	0,75	0,00	توجد علاقة ارتباط

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط (0.75) بقيمة معنوية (0.00) وهي أقل من القيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني انه يوجد ارتباط طردي قوي وهو دال احصائياً على الارتباط بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدررات ومستوى الالتزام الديني .تلاحظ من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(6) أعلاه أن الفرضية التي افترضتها الباحثة وفق رؤى عينة الدراسة قد تحققت وتتفق هذه النتيجة مع الفرض الذي وضعته الباحثة، وهذا ماوضحته هذه الدراسات:في دراسة)Wallace, 2003 ، بعنوان أثر التدين في تعاطي المخدرات، كانت من أهم النتائج أن للتدين أثراً كبيراً في عدم تعاطي المخدرات والمسكرات، فقد وجد أن الشباب المتدينين كانوا أقل كثيراً في تعاطي المخدرات والمسكرات من نظرائهم من الشباب الذين يعتبرون أقل التزاماً بالدين يوجد ارتباط طردي قوي وهو دال احصائياً على تعاطي المخدررات ودرجة الالتزام بالدين. وتتفق هذه النتيجة معدراسة أفراح جاسم محمد(2001) تبين أن (72%) من المبحوثين أكدوا أن ضعف الوازع الديني من العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات .

و أيضاً دراسة: (Amey et al., 1996). لبحث تأثير التدين على تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية، وجد أن الأمريكيين من أصل إفريقي يعتبرون أكثر تديناً من الأمريكيين من أصل أوروبي، وهذا التدين كان السبب المباشر في قلة تعاطي الأمريكيين من أصل إفريقي مقابل أقرانهم الأمريكيين من أصول أوروبية . وترى الباحثة أن درجة الإلتزام الديني لدى الفرد هي الكفيلة بتوازنه وصقل عقله لمعرفة أين الخير والإقتراب منه ،والشر وتجنبه. وهذا القول يقترب من عينة البحث الحالية بمعرفتها للأُصول دينها ساعدت من خلال رؤى ثاقبة أن تصنف الأفراد وفق المتغير الذي ترى أنه يقود الشخص للانحراف.

الإستنتاجات:

توصلت الدراسة للإستنتاجات التالية:

- توجد فروق ذات دلاللة احصائية في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدرات عند تصنيف العينة على أساس النوع لدى طلاب كلية التربية.

- يوجد ارتباط طردي قوي ودال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين متغير العوامل النفسية ومستوى الالتزام الديني.
- توجد علاقة ارتباط دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل الاجتماعية والأفكار والمعتقدات الدالة على تعاطي المخدرات لدى طلاب كلية التربية.
- يوجد ارتباط طردي قوي وهو دال احصائياً في رؤى عينة الدراسة بين العوامل النفسية والاجتماعية الدالة على تعاطي المخدررات ومستوى الالتزام الديني.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة البدء ببرامج التوعية بأضرار المخدرات بشكل علمي، والبدء بالفرقة الأولى ثم تتبعها البقية ، لأن التعاطي يبدأ في سنّ مبكرة لحب التقليد في تلك السن.
- ضرورة تفعيل ومتابعة تطبيق الأنظمة المتعلقة بالحد من تدخين السجائر والشيشة داخل الجامعة.
- توعية الأسر بأنواع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأبناء، ومعالجتها باتباع اسلوب التدخل المبكر، حتى لا تتفاقم وتؤدي إلى سلوكيات خاطئة كتعاطي المخدرات.
- ضرورة رفع مستوى الوعي بأهمية الالتزام الديني بالعمل على تنمية الوازع الديني لدى الشباب، من خلال برامج وآليات مدروسة تقيهم الوقوع في تعاطي المخدرات.

المقترحات :

- دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم.
- من خلال نتائج هذه الدراسة نأمل في تفعيل برنامج علاجي سلوك معرفي لمتعاطي المخدرات من طلاب الجامعات.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر:القرآن الكريم .

1. ثانياً : المراجع باللغة العربية:

1. أحمد عكاشة(1997) قل لا ولو مرة واحدة في (محرر) أبحاث ندوة رعاية متكاملة لمواجهة الإدمان على المخدرات.
2. أسامه أبو سريع(1999) تعاطي المخدرات، في دروين، زين العابدين (محرر) علم النفس الاجتماعي، القاهرة دار الفكر العربي.
3. أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها وأثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،2001م.
4. أنور الشرقاوي(1991) الأبعاد النفسية والاجتماعية، والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب، القاهرة: المركز الحكومي للبحوث التربوية والتنمية.
5. حاتم خزعلي ،تفعيل الأدوار التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات العربية في حماية الشباب الجامعي من أخطار المخدرات ، الأردن ،جامعه الزرقاء الأهلية، 2006م.
6. حامد جامع ومحمد فتحي عيد: المخدرات في رأي الإسلام، الكتاب الأول، القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، س1988،19م .

10.حسينشاهين سيف الدين (1989) المخدرات والمؤثرات العقلية، الرياض: مكتبة العبيكان.

11.حمد الزبد: المخدرات.. أضرارها ومخاطرها الاجتماعية، مجلة الرابطة، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ع274، جمادي الأولى، 1408هـ مكة المكرمة

12.حمدي أبو الفتوح عطيفة. منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2002م .

13.خالد العجلان (1423) : أسطورة الوهم . مطبوعات قسم التوجيه والإرشاد، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية .

14.رجاء محمود أبوعلام(2008م) مناهج البحث العلوم في النفسية والتربوية ،(ط4)،القاهرة:معهد الدراسات والبحوث التربوية،دار النشر للجامعات.

15.رشاد أحمد عبداللطيف(1412هـ) الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

16.صالح زكي وأحمد زكي(1989):علم النفس التربوي ج1،ط11، القاهرة : النهضة العربية .

17.زهر الدين الأمين (2013):فاعلية برنامج العلاج النفسي الجماعي لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى معتمدي المخدرات بمستشفى السلاح الطبي والتجاني الماحي .جامعة أمدرمان الإسلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة.

18.سليمان الدرايسة ، ظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا ، قسم الاجتماع ، 1997م.

19.سيروان كامل علي ، المخدرات وتأثيرها على المجتمع ، ط1 ، بغداد ، الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات ، 2004م.

20.سيروان كامل علي ، الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها ، محاضرة ألقيت في دورة أعداد في مجال الصحة والوقاية من تعاطي المخدرات ، الأردن ، 2004م.

21.صالح أبو عراد الشهري: الدور التربوي للمسجد في الإسلام، في مجلة التضامن الإسلامي، ج11، السنة 46، 1987م

23.عادل الدمراش ، الإدمان (مظاهرة وعلاجه) الكويت ، عالم المعرفة ، 1982م.

24.علي الصادق البصير .الجامعات السودانية الخطر يكمن وراء القاعات .الخرطوم : جريدة الإنتباهة، العدد(2135)، 2012م

26.مانيون لورانس وكوهين لويس.مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والتربوية ،(ط1).ترجمة كوثر كوجك.القاهرة :الدار العربية للنشر،1990م.

28.مصطفى سويف(1999) مشكلة تعاطي المخدرات بنظرة علمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

30.ناصر بهيان الحكيم (1998) العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الشباب لجريمة السرقة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

31.ناصر علي البراك: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 1991م.

32.نزار بن الصالح وآخرون :بعنوان (بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الأحداث والشباب في المملكة العربية السعودية):دراسة علمية،2007م.

33. يوسف علي يوسف : (وسائل التكيف مع الضغوط النفسية لدى أسر المدمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات)، دراسة وصفية لوالدي المدمنين بولاية الخرطوم ،رسالة ماجستير ،2011م.

34. Amey, C.H., Albrecht, S.L. and Melter, M.K. (1996) Racial differences in adolescent drug use: The impact of religion. Subst. Use Misuse 31: 1311-1332.

35 John M. Wallace Jr., Tony N. Brown, Jerald G. Bachman, Thomas A. Laveist. (2003) The influence of race and religion on abstinence from alcohol, cigarettes and marijuana among adolescents Journal of Studies on Alcohol. Nov, v64 i6 p843(6).

36. Kathleen J. Kelly (2003) Parent-child communication, perceived sanctions against drug use, and youth drug involvement. College of Business, Colorado State University, Fort Collins, Colorado 80523

37. Wills, T. A.; Murry, V. M.; Brody, G. H.; Gibbons, F. X.; Gerrard, M.; Walker, C. and Ainette, M. G. (2007). Ethnic pride and self-control related to protective and risk factors: Test of the theoretical model for the Strong African American Families Program. *Health Psychology*. 26(1), 50-59.